T08-00807

٤٨٦

المعارضة السياسية

أصولها وضوابطها فى الدستور المصرى والفقه الإسلامى

بحث لنيل درجة الدكتوراه فى الحقوق

مقدم من الباحث/

أحمد محمد حسانين محمد

باحث بمجلس الدولة

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

الأستاذ الدكتور/ محمد أنس قاسم جعفر

أستاذ القانون العام بحقوق بنى سويف (رئيساً)

الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن محمد محمد عبد القادر

أستاذ الشريعة الإسلامية بحقوق أسيوط (مشرفاً وعضواً)

الأستاذ الدكتور/ ثروت عبد العال أحمد

أستاذ ورئيس قسم القانون العام بحقوق أسيوط (مشرفاً وعضواً)

الأستاذ الدكتور/ حسين عبد المجيد حسين أبو العلا

أستاذ ووكيل كلية الشريعة والقانون بأسيوط (عضواً)

٢٠٠٨م

١١١٠

جرد ٠٠٩

١١١٠
صرد
١١١٠
صرد
٤١/٦ ج
١١١
٠٠٩ ج

المعارضة السياسية

أصولها وضوابطها فى الدستور المصرى والفقه الإسلامى

بحث لنيل درجة الدكتوراه فى الحقوق

مقدم من الباحث/

أحمد محمد حسانين محمد

باحث بمجلس الدولة

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

الأستاذ الدكتور/ محمد أنس قاسم جعفر

أستاذ القانون العام بحقوق بنى سويف (رئيساً)

الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن محمد محمد عبد القادر

أستاذ الشريعة الإسلامية بحقوق أسيوط (مشرفاً وعضواً)

الأستاذ الدكتور/ ثروت عبد العال أحمد

أستاذ ورئيس قسم القانون العام بحقوق أسيوط (مشرفاً وعضواً)

الأستاذ الدكتور/ حسين عبد المجيد حسين أبو العلا

أستاذ ووكيل كلية الشريعة والقانون بأسيوط (عضواً)

٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

[وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً
وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا
مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ
وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ]

صدق الله العظيم

سورة هود ، الآيتان (١١٨، ١١٩)

إهداء

أهدى هذا العمل فى المقام الأول إلى صاحب المقام المحمود والحوض المورود والرحمة المهداة والنعمة المسداه سيدنا محمد صلى اللّه عليه وسلم.

إلى الذين قال الله تعالى فيهم:

بسم الله الرحمن الرحيم

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا"

صدق الله العظيم.

رب اجعل الجنة مستقرهما

إلى اخوتى الأعــزاء ..... أحــبائى المخلصين

إلى زوجتى الفاضلة ..... رفيقة رحلة الحياة

إلى زهور المستقبل ..... مروة .. حسام .. محمد

جعلهم الله بارين بنا وبمصر الغالية

كل باحث عن الحقيقة فى خضم الأفكار والتيارات المتصارعة

أهدى هذه الرسالة المتواضعة

عملاً خالصاً لوجه الله تعالى، عسى أن يتقبله منى فهو نعم المولى ونعم النصير.

الباحث

شكر وتقدير

من لم يشكر الناس لم يشكر الله ... وأولى الناس بالشكر وإثناءهم العلماء ... وفى هذا المقام فإننى أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من الأستاذ الدكتور/ ثروت عبد العال أحمد - أستاذ ورئيس قسم القانون العام و الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن محمد محمد عبد القادر - أستاذ الشريعة الإسلامية بحقوق أسيوط اللذين شرفانى بالإشراف على هذه الرسالة وأحاطانى برعايتهما لى وأفاضا علىَّ بعلمهما الغزير وقاسمانى الأعباء والمشقة، وأتاحا لى من وقتهما الثمين وأرشدانى بتوجيهاتهما السامية وفكرهما الدقيق فأضاءا لى الطريق وجنبانى كثير من الأخطاء، ومنحانى طول باع وعظيم صبر وعون فكانا لى الملاذ بعد الله سبحانه وتعالى ولهما الفضل بعده عز وجل فى إخراج هذا البحث فى صورته الحالية فجزاهما الله عنى خير الجزاء وألبسهما ثوب الصحة والعافية.

كما أتوجه بالشكر العميق والتقدير البالغ إلى العالم الجليل والأستاذ الفاضل الأستاذ الدكتور/ محمد أنس قاسم جعفر الذى تفضل بقبوله مناقشة هذه الرسالة فاقتطع من جهده ووقته الثمين وتحمله مشقة وعناء السفر لإبداء ملاحظاته وإرشاداته التى سيكون لها أكبر الأثر فى إخراج البحث فى صورة طيبة فجزاه الله عنا خير الجزاء.

ولقد اكتمل الشرف بقبول الأستاذ العالم الجليل الدكتور/ حسين عبد المجيد حسين أبو العلا - أستاذ ووكيل كلية الشريعة والقانون بأسيوط الاشتراك فى مناقشة هذه الرسالة والذى كان لى النصيب الأوفر فى أن أغترف من فيض علمه على الرغم من كثرة أعبائه ومسئولياته فله منى خالص الشكر وعميق التقدير ومن الله خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص شكرى وعظيم امتنانى إلى كل من مدّ لـــى يـــد العون فى إعداد هذا البحث وأخـــص بالـــشكر مـــنهم أســـتاذى الـــدكتور/ عبدالمحسن السيد ريان الذى تحمل معى أعباء هذا البحث وأمدنى بنـــصائحه حتى أتمه الله تعالى بفضله وجوده وكرمه.

وإننى إذ أضع هذا الجهد المتواضع بين أيديهم البيضاء فيـــضاً مـــن فيض علمهم الغزير فإننى أسأل الله العلـــى القـــدير أن ينـــال بعـــضا مـــن استحسانهم، وأن يحوز قدرا من رضاهم.

وأخير يتمثل الباحث بقول الفخر الرازى "من عرف نفسه بالـــضعف والقصور عرفه ربه بأنه قادر على كل مقدور، ومن عرف نفـــسه بالجهـــل عرف ربه بالفضل والعدل، ومن عرف نفسه باختلال الحال عرف ربه ربه بالكمال والجلال ...".

---

* تفسير الفخر الرازى المشتهر بالتفسيرا لكبير ومفاتيح الغيب للإمام محمد الرازى فخـــر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر (٥٤٤ – ٦٠٤هـــ) المشتهر بخطب الرأى طبعـــة دار الفكر – بيروت – لبنان- الطبعة الأولى، ١٤٠١هـــ/ ١٩٨١م، ج١، ص٩٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لــولا أن هــدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى الكريم والهادى الأمين، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه وحمل لواء دعوته إلى يــوم الــدين، وبعد ...

فقد شغلت قضية التزام الفرد بطاعة الحكام والخضوع للقانون، الفكر السياسى منذ قرون عديدة، وبذلت العديد من المحاولات من أجل الإجابة عن التساؤلات التى تثيرها هذه القضية - وكان من نتيجة ذلــك أن نجح الفكر السياسى فى بعض المجتمعات فى الوصول إلى نظريــة فى الحكم والسياسة تعترف للأفراد والجماعات بحق المعارضة السياسية وفقا لشروط يحددها القانون. فهو حق قديم قدم اللغة ذاتها واستخدم فى دلالته المركزية ليدل علــى المناقــضة والمقابلــة والمنــع والنقــد أو المراجعة.

لعب كل من البيئة وعنصر الزمن عبر مراحل التطور التاريخى دورهما فى اختلاف النظرة إليه، فقديما كان ينظر إليه على أنه حق من الحقوق الأساسية المقررة للأفراد ضد طغيان وجبروت السلطة، وحديثا سادت نظرة الريبة والحذر والتنكر لدى النظم السياسية وكأنه مارد أتى ليهددها، وهى تختلف عن نظرة تلك المجتمعات فى الآونة المعاصــرة، فالأفراد يتمتعون بالمزيد من الحقوق والحريات، وحرية النقد والتعبيــر وكفلت العديد من الضمانات التى تمكن الأفراد مــن التمتــع بهــا دون تجزئة، وبالقدر المناسب واللازم لضمان تمتع الجميع بها، بل إن وجود